الدكتور كامل وجّه نظرهُ خصوصاً الى السكارى والمدخنين فرأى من تأثير الكحول والدخان في من يتعاطوهما ما حملهُ على تعريف مضارّهما والتحذير من آفاتهما فنتمنّى انّ المصابين بهذين الدائين يطالعون هذه الرسالة ويقتنعون بما يقدّم لهم الكاتب من البراهين على سوء عقبى هاتين العادتين ويتعالجون بما يصف لهم من الادوية للكفّ عنهما ل.ش

امثال الشرق والغرب

جمعهُ يوسف توما البستاني

طُبع في مصر في المطبعة اليوسفيّة سنة ١٩١٢ (ص ١٢٨)

امثال او بالحري حكم نطق بها اماثل الناس في الشرق والغرب جمعها احد الادباء وقسمها اربعة وعشرين فصلاً على مقتضى المعاني مباشرةً بالعلم ثمّ العمل ثمّ الكسل ثم الصبر وختمها جزءاً. وقد الحقها في آخرها ببعض امثال او حكم عموميّة لاهل الصين ومراكش ولبعض الحكماء والفلاسفة وجدّد طبع الرسالة الخاتمة في الامثال التي استعارها المتنبي من اقوال ارسطوطاليس وختمها بوصايا مفيدة عرّبها الدكتور ورتبات في المقتطف او ابراهيم افندي رمزي في كتابهِ الذي عنوانهُ « اياك ». وليست هذه الحكم في درجة واحدة من الصدق والذكاء بل كان بعضها يستدعي تنبيهاً من الجامع في ذيل الكتاب وعلى كل حال فالمجموع حسن تنفكهة الخواطر وتهذيب العقول ل.ش

شذرات

آثار بابليّة قديمة نشر العلّامة الانكليزي لنغدون (S. Langdon) في مجلّة العاديّات (S. Bibl. Arch., XXXIII, p. 221) كتابةً من اقدم الكتابات الاشوريّة وهي رسالة للملك « ريم سين » ملك لارسة احد معاصري الملكين حمورابي (٢١٣٠ — ٢٠٨٨ ق م) وسنسوايلونا (٢٠٨٧ — ٢٠٥٠) مدارها على محاربة بابل في اواخر عهد حمورابي — واثبت العلّامة فيذز

(E. Weidner) سنداً الى كتابة قديمة انَّ قدماء الكلدان كانوا يقيسون بالدرجات المسافة بين نجمين من النجوم الثوابت وان قياساتهم بلغت ضبطاً عجيباً (Or. Lit. XIV. p. 345) – ومما توفّق الى اكتشافه الاستاذ انغناد (A. Ungnad) اثر كتابي يثبت قتل الملك سنّاحريب بمكيدة ولديه كما ورد في سفر الملوك الرابع (١٩ : ٣٦و٣٧) وبه تزول المشاكل التي كانت تريب العلماء في صحّة هذا الخبر بل جاء الاكتشاف كشاهد جديد على حقيقة الاسفار المقدّسة (S.S. Times, LIII, p. 395) – ويقرب من هذا ما اثبتهُ الاستاذ ديتش (S. Daiches) بخصوص ما ورد في سفر اشعيا النبيّ (٣ : ١٨ – ٢٣) عن حليّ نساء بني اسرائيل فهناك ذُكرت الخلاخل والاهداب والاهلّة واجناس المصاغات فبيَّن الكاتب ان تلك الحلي كلها مذكورة في اناشيد الالهة عشتار البابليَّة وفي قصة انحدارها الى الجحيم فاستنتج من ذلك اوّلاً انَّ نساء العبرانيّات كنَّ يتزيَّنَ بحليّ نساء بابل في ذلك الزمان وثانياً انَّ وصف النبي لاشعيا لتلك الحليّ شاهد باهر على قدم سفره وصحّته

حديث خرافة – نقلت جريدة جون ترك في عددها ١٩٨ (٣ شعبان ١٣٣٠) خبراً غريباً نزويه تفكهةً للقرّاء . قالت ما ملخَّصهُ : شاع انهُ وجد عند اليسوعيين لمَّا نُفوا من بلاد پيرو سنة ١٧٧٠ كنز من النقود والجواهر كانت تبلغ قيمتهُ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فهذا الكنز نقلتهُ الى اوربة سفن اسبانية خرج في مسيرها قرصان فسلبوهُ منها وانزلوهُ في جزائر كوكوس حيث جعلوهُ في مأمن واخفوهُ ثمَّ مات القرصان وبقي الكنز مدفوناً . فهذا الكنز الدفين قد اجتمع للتفتيش عنهُ قوم من الانكليز في مقدّمتهم شقيقتان السيدة بارّي تيل (Mrs Barry-Till) وسي دافيس (Miss Davis) وقد نالوا من حكومة كوستا ريكا الرخصة في التفتيش على الخزينة . وعمّا قليل سيخرج من بليموث مركب يُدعى ملمور (Melmore) في وجهة تلك الجزائر لطلب الكنز – قلنا هذه من الاكاذيب العديدة التي تناقلها الرواة القصصيون عن « الجزويت » ونحن نتمنى ان يصحّ خبر الرحلة المذكورة لعلّ بها تبطل احدى الاشاعات الخرافيَّة في الرهبانية اليسوعيَّة كما بطل غيرها كثير ممَّا روَّجهُ اعداء الدين وفنَّدهُ الف مرَّة العلماء المنصفون ولكن لا سماع لمن تنادي !

السيف القاطع لعنق الفر الخادع بل قل سيف كهام جرده من غمده من لا يعرف من آداب الجدال شيئاً. وكفى الدليل عليه انَّ صاحبهُ لم يجسر ان يُعلن باسمهِ. وايمُ الحقّ انهُ حسناً صنع اذ لا يُقدم على الدفاع عن الشيخ النبهاني الَّا من يستر نفسهُ تحت قترة. امَّا ما دسَّهُ الكاتب في تلك الوريقات من دعوى تحريف النصارى للكتب المقدَّسة فقد شممنا منهُ رائحة التلفيقات التنيريَّة التي عرفت نَتْنها من تفنيدنا لكتابهِ المزوَّر الذي عنونهُ « العقائد الوثنية في الديانة النصرانيَّة » فليُبعدْ سيفهُ الى غمدهِ فانَّهُ من مخاريف الصبيان ليس صمصامةً ذكرًا

تكذيب اشاعة روت مجلة الكلمة في العام الماضي (٧: ٣٠٨) خبرًا هذا مؤدَّاه قالت ان جنرالًا اسبانيًا كاثوليكيًا اسمهُ « فيكنديوس غارسيا ريوي بيريس » رفض جميع ضلالات كنيستهِ اللاتينيَّة واعترف بجميع عقائد وتعاليم كنيسة المسيح القويمة الرأي الارثوذكسيَّة » وذلك في مدينة بياريتا في ٦ — ١٩ نيسان من السنة ١٩١١ على يد الاب نيقولاوس بابوف. واتَّسعت الكلمة في وصف الجنرال وتعريف علمهِ وفضلهِ واسباب ارتدادهِ الخالية من كلّ غرض. فلمَّا قرأنا هذه الاسطر ارتبنا في صحَّة الخبر وسألنا الاب « مايو » احد الاساتذة الاسبانيين في كليتنا عمَّا يعرفهُ من امر الجنرال. فاجابنا انهُ لم يسمع قطّ باسمهِ وكتب للحال الى احد آباء مدرستنا الكبرى في مدريد فاجابهُ بعد مراجعة التقويم العسكري انهُ لا يُعرف جنرال بهذا الاسم في بياريتا ولا في غيرها وانَّ خبر هذا الارتداد كذب محض. فلم نكتفِ بهذا الجواب بل طلبنا من الشاب الاديب أكليمنضوس ثرْدَيرى في قنصلاتو دولة اسبانيا ان يكتب الى المراجع الرسميَّة ليتبين صدق الرواية فاتاه كتابان رسميَّان يؤيدان رسالة استاذ مدريد. فعلمنا بذلك انَّ هذا الخبر كاذب رواهُ السيد هواويني كما روى الخبر الذي زيَّفناهُ في عددنا السابق عن مدارس اليسوعيين في جزائر اليونان. ولا نشكّ انَّ ما رواه ايضاً السيد الموما اليهِ (في الصفحة ٤٠٩ من السنة عينها) عن ارتداد اربع راهبات كاثوليكيات الى الارثذكسيَّة » في نيويورك خارج من المعمل عينهِ اي انهُ اختراع واشاعة كاذبة. فتأمل!